[٣] نحو نمو أفضل للطفل العربى فى المرحلة الإبتدائية

د. حامد زهران
د. إجلال سرى

مقدمة:

تعتبر الثروة البشرية فى الوطن العربى أغلى وأنفع من أى ثروة أخرى، وإلى تنميتها يجب أن يوجه كل اهتمام. وأطفال اليوم الذين ينتظمون فى التعليم الابتدائى ـ وهو من أهم مراحل التعليم ـ هم شباب وراشدو الغد. والاهتمام برعايتهم هو أساس متين لصلاح المجتمع. (حامد زهران، ١٩٩٠).

ويتزايد الاهتمام العالمى بالطفل والطفولة. وقد أكد هذا الاهتمام الإعلان العالمى لحقوق الطفل، الذى صدر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة، والذى من أهم بنوده حق الطفل فى التربية والتعليم، ورعايته صحياً واجتماعياً وعقلياً وانفعالياً. وهناك اهتمام متزايد بالطفل والطفولة فى المجتمعات العربية المختلفة مع ما شهدته من تغير وتطور نحو الأفضل، بهدف توفير الرعاية النفسية والتربوية والاجتماعية والصحية للأطفال (سعد الهاشل، ١٩٨٨، ليلى دويغر، ١٩٨٨، ثوبية البروانى، ١٩٨٨). ويتضح ذلك من إقرار ميثاق حقوق الطفل العربى الذى أعدته الجامعة العربية، وأقره مؤتمر وزراء الشئون الاجتماعية العرب فى ديسمبر ١٩٨٤، والجهود التى يبذلها المجلس العربى للطفولة والتنمية الذى أنشئ سنة ١٩٨٧ لتحقيق أهدافه التى من أهمها رعاية شئون الطفولة العربية على النطاق القومى من الناحية العلمية والخدمية، وذلك من خلال رؤية تنموية شاملة. وهذا يدل على أن الدول العربية تطمح فى المزيد من الرعاية والاهتمام بالأطفال ونموهم (حسن الإبراهيم، ١٩٨٨).

وتشهد كثير من الدول العربية تغيرات اجتماعية ـ اقتصادية متسارعة تشمل كل جوانب الحياة. وهناك تطورات فى بعض الدول العربية فى عصر الوفرة المادية والطفرة المالية النفطية، مثل بعض دول وإمارات الخليج العربى، حيث ولدت دول وطنية حديثة من رحم مجتمع قبلى، وحيث تلاحظ هجرة وافدة على نطاق واسع، وتأثيرات إيجابية وسلبية للتغير المتسارع على الطفولة العربية فى الخليج مثلاً، وتأثير استخدام العمالة الأجنبية الوافدة، وخاصة التأثير السلبى لاستخدام المربيات الأجنبيات على نمو الأطفال (سعد الدين إبراهيم، ١٩٨٨).وإذا كنا ننحو

(*) ندوة نحو تربية أفضل لتلميذ المرحلة الابتدائية فى دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. الدوحة (أبريل ١٩٩٢).

نحو نمو أفضل للطفل العربى فى المرحلة الابتدائية ونحن على أبواب القرن الحادى والعشرين، فعلينا أن نتبنى نظرة مستقبلية طموحة، حيث يلوح فى آفاق المستقبل إن شاء الله، نمو كثير وتطور كبير، تربوياً وتنموياً.

ومن أهم ملامح المستقبل التى يجب وضعها فى الحسبان، أنه يظهر فى آفاق المستقبل تقدم كبير، حيث يأمل العلماء أن تكون هناك وسائل جديدة ومتطورة فى رعاية نمو الأطفال، وأن يصبح معدل سرعة النمو العقلى والنمو الاجتماعى أعلى مما هو عليه الآن، وأن تكون مسئولية الطفل مشتركة بين والديه والمجتمع والدولة. ومن المتوقع كذلك زيادة التركيز على المنهج الإنمائى والوقائى أكثر من العلاجى.

إن عالمنا اليوم يشهد تغيرات تشير إلى تغيرات متلاحقة فى عصر جديد مع بداية القرن الحادى والعشرين، فالثورة التكنولوجية تنتشر بسرعة متزايدة، وتمهد لظهور مجتمع كونى جديد هو مجتمع الموجة الثالثة على حد تعبير ألفين توفلر Toffler (١٩٨١)، التى جاءت بعد الموجة الأولى (الزراعة)، والموجة الثانية (الصناعة)، وهذا المجتمع الجديد يقوم على أساس وحدة المصير الإنسانى. ويتطلب المجتمع الكونى الجديد تنظيم العلم والمعرفة؛ مما يضفى أهمية خاصة على التعليم والبحث العلمى ورأس المال البشرى، الذى يوجه أساساً إلى إنتاج المعارف والمعلومات. وسوف تتعاظم المعلوماتية بسرعة كبيرة بفضل الحواسب الآلية الكبيرة والصغيرة واسعة الانتشار وبفضل فنيات الاتصال فائق السرعة (ضياء الدين زاهر، ١٩٩٠).

ويقدّر علماء المستقبلية Futurology أن حجم المعرفة العلمية سيتضاعف كل سبع سنوات، مما يجعل حجم المعارف التى تتراكم فى السنوات القليلة المتبقية من القرن العشرين متساوية أو تزيد عما تراكم من معرفة منذ بداية التاريخ الإنسانى المسجل. وهذا الكم الضخم من المعلومات والمعارف يحتاج إلى تغطية وملاحقة وتنظيم، يواكب الثورة التكنولوجية الثالثة التى تعتمد على العقل البشرى والإليكترونيات والحاسب الآلى.

ومن خصائص القرن الحادى والعشرين، الانفتاح الإعلامى الثقافى الحضارى العالمى، حيث تعبر وسائل الاتصال السريعة جداً الحدود بلا قيود أو رقابة عبر الأقمار الصناعية. وهذا يحتاج إلى تحصين وتوعية الأفراد والمجتمع، وتنمية القدرة على النقد والاختيار فى إطار نظام تربوى جديد، وأساليب تنشئة اجتماعية متطورة وأجهزة ثقافية واعية، تنقى الجديد وتستفيد منه وتحافظ على هويتها. ومن خصائص القرن القادم أيضاً نهاية التمييز التقليدى بين العمل اليدوى والعمل العقلى، وبين الإدارة والعمل، وبين الإنتاج والتجارة. وسيكون التركيز على تنمية الإنسان متعدد المهارات القادر على التعلم الذاتى المستمر الذى يقبل إعادة التدريب والتأهيل عدة مرات فى

حياته العملية، حيث ستكون الشهادات ذات تاريخ صلاحية محدد. ونفس القول ينطبق على المجتمعات حيث تستأثر خدمات المعلومات بأكبر عدد من القوى العاملة.

وهكذا نجد أن علينا أن نهتم بمراجعة الدراسات والبحوث المستقبلية - العربية والعالمية - وأن نخطط لبناء البشر استعداداً للقرن الحادى والعشرين.

ويحدد ضياء الدين زاهر (١٩٩٠) - على لسان خبراء النخبة العربية - الأهداف المستقبلية للتعليم العربى، مرتبة حسب أولويتها فى : إعداد الكوادر الفنية المدربة اللازمة لقطاعات التنمية، وتنمية مهارات التفاعل الاجتماعى وفق أسس ديموقراطية، وتنمية المهارات اللازمة لفهم واستيعاب التكنولوچيا المتقدمة، وتحقيق النمو المتكامل نفسياً وجسمياً وعقلياً، وتنمية التفكير العلمى، وتنمية القدرة على التفكير التوقعى والمستقبلى، وتنمية شعور المواطنة بالانتماء للوطن العربى الكبير، وتنمية القدرة على الابتكار، وتدعيم الهوية الثقافية العربية وتدعيم العلاقة بين العمل والتعليم، وتأكيد مفهوم الوحدة العربية، والتنشئة الدينية.

ويرسم ضياء الدين زاهر (١٩٩٠) الصورة العامة للتحديات المستقبلية التى يتوقع أن يواجهها المواطن العربى مع بدايات القرن الحادى والعشرين على مستوى الوطن العربى ككل (منظور قومى)، وعلى المستوى القطرى، وذلك كما جاء فى توقعات النخبة العربية من كافة الأقطار العربية. ومن هذه التحديات تحديات اقتصادية وتكنولوچية واجتماعية وديموجرافية وبيئية وأمنية وتعليمية وديموقراطية.

ويحدد خبراء النخبة العربية أهم نقاط الضعف فى التعليم العربى فى سبع خطايا يجب تخطيها، وهى: تنمية تربوية منوعة، وتفاقم الفجوة بين الخطأ الرسمى والممارس، وتعظيم التمايزات ، وارتفاع التكلفة مع انخفاض المردود، وتنمية البطالة، وتهافت محتوى التعليم، وغياب التخطيط المستقبلى للتعليم. (ضياء الدين زاهر، ١٩٩٠).

هذا، وعلى علماء النفس والتربية مواجهة الاحتمالات السلوكية المترتبة على الأوضاع المتجددة المتلاحقة كما حدث فى أعقاب حرب الخليج، وفى أعقاب تفكك واختفاء الاتحاد السوفييتى من خريطة العالم، وتفكك وتغير النظم فى الدول الاشتراكية فى أوروبا، ومع بزوغ النظام العالمى الجديد.

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحديد ما يمكن وما يجب أن يعمله كل من الوالدين والمدرسين والمربين بصفة عامة والإخصائيين النفسيين والاجتماعيين بصفة خاصة، وكل من يهمه أمر نمو الطفل وتنشئته، بهدف تحقيق أكبر درجة من النمو والتوافق والصحة النفسية فى ضوء مطالب

النمو، حتى يسير نمو الفرد سوياً فى كافة مظاهره. وعلينا أن نتبع هدى الرسول المعلم القائل: «إنما بُعثت معلماً»، والقائل: «خيركم من عمل بما علم».

والهدف الرئيسى للدراسة الحالية هو تيسير النمو المطلوب والمأمول للطفل العربى فى المرحلة الابتدائية، على مستوى قابل للتطبيق والتحقيق.

ونأمل من خلال هذه الدراسة وغيرها، التوصل إلى ما يمكن من تحقيق نمو أفضل للطفل العربى.

أهمية الدراسة:

تشتق الدراسة الحالية أهميتها من واقع مسئولية المربين والوالدين فى تنمية الطفل العربى. ويتزايد اهتمام المسئولين عن الطفولة ورعايتها فى الوطن العربى، وهم فى حاجة إلى الدراسات التى تمدهم بالخطوط العريضة التى يسترشدون بها فى عملهم.

وتتناول الدراسة الحالية الخطوط العريضة لمتطلبات توفير الرعاية النفسية والتربوية والاجتماعية والصحية ،لمظاهر النمو المتكامل لشخصية الطفل جسمياً وفسيولوچياً وجنسياً وحسياً وحركياً وعقلياً ولغوياً واجتماعياً وانفعالياً ودينياً وأخلاقياً، وذلك فى شكل توصيات ذات طبيعة عملية وتطبيقية تسهل الإفادة منها.

وتعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفى التحليلى فى جمع المعلومات التى تتعلق بالموضوع من الميدان، وتقديم التوصيات التربوية الواجب اتباعها نحو نمو أفضل للطفل العربى فى المرحلة الابتدائية.

حدود الدراسة:

تركز الدراسة الحالية على دور المدرسة فى بناء شخصية الطفل العربى فى المرحلة الابتدائية. وتقتصر الدراسة على التوصيات والتوجيهات التربوية الموجهة إلى المربين والمختصين برعاية نمو التلاميذ، والمستقاة من الدراسة الميدانية التى قام بها أفراد العينة. وتستعين الدراسة بنتائج وخلاصات وتوصيات البحوث والدراسات العربية دون الأجنبية.

دراسات سابقة:

يوجد فى الساحة العلمية عدد من الدراسات والبحوث السابقة التى تتناول رعاية النمو فى مرحلة التعليم الابتدائى على المستوى العربى بعامة، ومستويات محلية إقليمية عربية بخاصة، ويختص بعضها بدراسة مظاهر النمو المحددة. وفيما يلى إشارة إلى أهم هذه الدراسات الحديثة، وقد وضع ما استخلص منها فى موقعه من الدراسة الحالية.

ويدور عدد من الدراسات حول محور تربية الطفل العربى والمستقبل، ومنها على سبيل المثال

دراستان تنظيريتان، أولاهما: عن دور التربية فى صنع مستقبل الأمة العربية (محمد الغنام، ١٩٨٧)، وثانيتهما: عن التعليم العربى على أبواب القرن الواحد والعشرين (سعيد إسماعيل على، ١٩٨٨). ومن هذه الدراسات ما اتخذ التوجه المستقبلى فى إعداده مثل: دراسة راجى عنايت (١٩٨٨). عن التعليم والمستقبل، ودراسة عزة حجازى (١٩٩١) عن إعداد الطفل للمستقبل مع التركيز على دور الأسرة والمدرسة، ودراسة حامد زهران وإجلال سرى (١٩٩٢) عن رعاية النمو الاجتماعى للأطفال، نظرة مستقبلية، ودراسة عبدالراضى إبراهيم (١٩٩٢) عن خصائص مدنية الموجة الثالثة وتنمية شخصية الطفل.

ومن الدراسات ما اتخذ وجهة إسلامية فى تناول رعاية نمو الطفل مثل: دراسة محمد وفائى العلاوى (١٩٩٠) عن دور التربية الإسلامية فى بناء شخصية الطفل بالمرحلة الابتدائية، ودراسة على سالم النباهين (١٩٩٠) عن دور الأسرة فى رعاية الطفولة من وجهة نظر التربية الإسلامية، ودراسة حامد زهران وإجلال سرى (١٩٩٠) عن الرعاية النفسية للأولاد فى هدى القرآن الكريم.

وهناك مجموعة دراسات غير عربية، منها على سبيل المثال: دراسة ثناء الضبع (١٩٨٩) عن نمو مفهوم الذات لدى الأطفال المصريين والسعوديين من الجنسين، ودراستها عن التوافق النفسى لدى عينة من الأطفال المصريين والسعوديين (ثناء الضبع، ١٩٩٠) ومنها أيضاً دراسة يوسف عبدالفتاح (١٩٩٠) عن التوافق النفسى لدى الطفل المصرى والطفل الإماراتى، ودراسته عن الفروق بين الأطفال المصريين والإماراتيين فى القلق والاكتئاب (يوسف عبدالفتاح، ١٩٩٢).

واهتمت بعض الدراسات بطفل الخليج، ومنها: دراسة كافية رمضان (١٩٨٤) عن ثقافة الطفل فى الخليج بين الواقع والتطلعات، ودراسة عبدالعزيز الجلال (١٩٨٨) عن تحديات تعليم الأطفال فى منطقة الخليج العربى، ودراسة سعد الدين إبراهيم (١٩٨٨) عن تأثير التغيرات الاجتماعية ـ الاقتصادية المتسارعة في الخليج، ودراسة حسن الإبراهيم (١٩٨٨) التي تناولت بعض القضايا الدينية والملحة عن الطفولة في دول الخليج العربية.

وقصرت بعض الدراسات اهتمامها فى إحدى دول الخليج العربى. ومن هذه الدراسات عن الكويت: دراسة سعد الهاشل (١٩٨٨) عن الطفولة فى المجتمع الكويتى، ودراسة كافية رمضان (١٩٨٨) عن كتب الأطفال فى الكويت، ودراسة ناريمان رفاعى وانشراح الشال (١٩٩١) عن مدى انتماء الطفل المصرى بحرب تحرير الكويت. ومن الدراسات عن دولة الإمارات، دراسة محمد نهاد حموى (١٩٨٨) عن التغيرات التربوية فى دولة الإمارات وأثرها على الطفولة. ودراسة شفيقة عباس (١٩٨٨) عن ثقافة الطفل فى دولة الإمارات: واقع وطموحات. وقامت ليلى دويغر بدراسة أوضاع الطفولة فى دولة البحرين. وهناك أيضاً دراسة ثوبية البروانى

(١٩٨٨) عن وضع الطفولة فى سلطنة عمان، ودراسة حافظ فرج أحمد (١٩٩٢) عن الواجبات المنزلية لتلاميذ الصفوف العليا فى التعليم الابتدائى فى سلطنة عمان.

وركزت بعض الدراسات على بعض مظاهر النمو. ومعظم هذه الدراسات عن النمو العقلى، بصفة خاصة مثل: دراسة عزة الألفى (١٩٨٥) عن القدرات الابتكارية لتلميذ المرحلة الابتدائية ووسائل تنميتها، ودراسة مقارنة بين الجنسين فى العلاقة بين حب الاستطلاع والإبداع فى المرحلة الابتدائية (شاكر عبدالحميد وعبداللطيف خليفة، ١٩٩٠)، ودراسة مرزوق عبدالحميد (١٩٩١) عن عوامل تنمية التفكير الإبداعى فى مرحلة الطفولة، ودراسة محمود منسى وسيد الطواب (١٩٩١) عن الابتكار والسلوك الاجتماعى لدى تلاميذ المدارس الابتدائية. ومن هذه الدراسات أيضاً دراسات عن النمو اللغوى مثل: دراسة عبدالباسط خضر (١٩٩٠) عن أثر تعلم العلوم الدينية على مستوى النمو اللغوى للطفل. ومنها أيضاً دراسات عن النمو الأخلاقى مثل: دراسة نادية يوسف كمال (١٩٨٨) عن التربية الأخلاقية للطفل فى المرحلة الابتدائية، ودراسة وفاء عبدالخالق وبثينة عبدالمجيد (١٩٨٥) عن نمو الحكم الخلقى لدى طفل المرحلة الابتدائية. ومنها دراسات عن النمو الدينى مثل : دراسة محمد رياض عزيزة (١٩٨٨) عن المفاهيم الدينية عند الأطفال.

ومن الدراسات التى اهتمت بفئات خاصة من الأطفال، دراسات عن الأطفال الموهوبين مثل : دراسة محمد فوزى زاهر (١٩٨٨) عن دور التربية فى رعاية الأطفال الموهوبين، ودراسة مصطفى أحمد عبدالباقى (١٩٨٨) عن دور المعلم فى توفير الرعاية التربوية للأطفال الموهوبين فى المرحلة الابتدائية. وهناك أيضاً عدد من الدراسات اهتمت بالأطفال المعوقين مثل: دراسة عبدالله الحمدان (١٩٨٧) عن المتطلبات المستقبلية في مجال رعاية المعوقين في الوطن العربى، ودراسة عبدالله الحمدان وعبدالعزيز السرطاوى (١٩٨٧) عن خدمات المعوقين فى المملكة العربية السعودية وسبل تطويرها، ودراسة زيدان السرطاوى (١٩٨٧) عن دمج المعوقين فى التعليم، ودراسة فاروق صادق (١٩٩٢) عن دور الأخصائى النفسى فى برامج المعوقين وذوى الحاجات الخاصة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من ١٠٠ تقرير (مختار) تم تقديمه من ١٠٠ طالب وطالبة (٥٠ طالبا، ٥٠ طالبة) من الفرقة الثالثة بكلية التر بية جامعة عين شمس (من الأقسام الأدبية) من بين عينة أكبر عدداً ممن يدرسون مقرر (علم نفس النمو)، متوسط أعمارهم ٢٠ سنة. وكانوا يقومون بالتربية العملية المتصلة بمرحلة التعليم الأساسى فى نهاية العام الدراسى. وهؤلاء من بين من كلفوا بالاختصاص بمرحلة الطفولة (الوسطى والمتأخرة) المقابلة لمرحلة التعليم الابتدائى، وقسموا

إلى مجموعات دراسة ميدانية، تتكون كل مجموعة من ١٠ أفراد، يتولى واحد منهم مهمة مقرر المجموعة. وكان كل من أفراد العينة يتشاور مع معلم ووالد (أو والدة).

أداة الدراسة:

كانت أداة الدراسة هى «مجموعة استبيانات عن رعاية النمو» (الصورة العامة) بكافة مظاهره، النمو الجسمى والفسيولوچى والجنسى والحسى والحركى والعقلى واللغوى والاجتماعى والانفعالى والدينى والأخلاقى.

وتملأ بيانات الاستبيان بواسطة أفراد العينة بالاستعانة بالمدرسين والوالدين.

وكان المطلوب فى هذه الصورة العامة، كتابة توصية واحدة تعبر عن أهم ما يرى وجوبه لرعاية النمو (وكما ينبغى أن يكون من جانب المسئولين أو الوالدين أو المربين) بالنسبة لكل مظهر من مظاهر النمو الذى يتضمنه الاستبيان.

إجراءات الدراسة:

تم تفريغ البيانات التى أسفر عنها تحليل تقارير أفراد عينة الدراسة :

وتم الاستعانة بخلاصات وتوصيات البحوث والدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة، سواء ما تم منها فى مصر، وما تم منها فى بعض الدول العربية الشقيقة.

نتائج الدراسة:

تم التوصل إلى نتائج يمكن إيجازها ـ فيما يتعلق بمحاور رعاية النمو الشامل والمتكامل للطفل العربى فى المرحلة الابتدائية ـ والتى يجب أن يراعيها الوالدان والمربون والأخصائيون، وكل من يهمه أمر تربية الطفل وتنشئته ورعاية نموه على النحو التالى:

النمو بوجه عام:

كانت أهم توصيات رعاية النمو فى هذا المحور هى:

* التخطيط الذكى لمستقبل النمو والتعليم بما يواجه التقدم المستقبلى ونحن على أبواب القرن الحادى والعشرين.
* مراعاة الحقوق الدستورية والقانونية للطفل بعامة وطفل المدرسة الابتدائية بخاصة، وضمان تكافؤ الفرص التعليمية دون تمييز طبقى أو دينى أو عنصرى أو جنسى، ودون تفرقة بالنسبة للمولد أو الأصل أو اللون أو اللغة (محمد محمود محمد حسنى، ١٩٩١).
* توفير الإمكانات المادية والبشرية اللازمة للمدرسة الابتدائية حتى تتمكن من القيام بدورها فى رعاية نمو التلاميذ.
* وضع القوانين والمبادئ العامة للنمو فى الاعتبار عند التعامل مع الأطفال، مثل مبدأ الفروق

الفردية والفروق الجنسية، مما يستوجب عدم المقارنة بين الأفراد أو بين الجنسين. وتعليم التلاميذ احترام هذه الفروق ومراعاتها.

* تعرّف خصائص نمو التلاميذ وأساليب التعامل معهم بشكل يحقق أهداف العملية التعليمية وحتى تقل معدّلات الهدر والتسرب والرسوب.
* التحكم فى العوامل المؤثرة فى النمو، بحيث تكون بنّاءة وفى الحدود المؤثرة تأثيراً إيجابياً، وبخاصة العوامل البيئية.
* إجراء البحوث التى تحدد معايير نمو الطفل العربى بعامة، والطفل فى كل بلد من البلدان العربية.
* النظر إلى العمر الزمنى للفرد بحرص شديد عند دخول الطفل إلى المدرسة الابتدائية، والاسترشاد بالعمر العقلى، والعمر التحصيلى، والعمر اللغوى، والعمر القرائى، والعمر الحسابى، والعمر الفسيولوچى، والعمر الاجتماعى، والعمر الانفعالى... إلخ، وهذا هو ما يسمى العمر الأورجانيزمى Organismic Age.
* رعاية النمو فى كافةمظاهره بغية تنشئة جيل من الأطفال يتمتع بالصحة الجسمية والنفسية والسعادة الاجتماعية.
* تنمية الشخصية ككل بكافة أبعادها، جسمياً وفسيولوچياً وعقلياً واجتماعياً وانفعالياً وأخلاقياً ودينياً.
* تنمية مفهوم موجب مرن سوى للذات لدى التلاميذ، وتقبل الطفل لذاته واحترامه لها وثقته فيها (ثناء الضبع، ١٩٨٩).
* إشباع الحاجات النفسية الأساسية للتلميذ لما لذلك من أهمية بالنسبة لنموه النفسى سواء الحاجات الجسمية، والفسيولوچية، والعقلية المعرفية، والانفعالية والاجتماعية.
* مراعاة أن الأطفال أطفال، وليسوا راشدين صغاراً، ومعرفة نوع وتوقيت ما نتوقعه من التلميذ حسب مستوى نموه ، وحسب إمكاناته.
* الاهتمام بالتوجيه والإرشاد العلاجى والتربوى والمهنى والزواجى والأسرى للتلاميذ، لما لذلك من فائدة فى حاضرهم ومستقبلهم.
* تعميم التعليم الابتدائى والتوسع فيه وتجويده ووصوله لكل مستحقيه لتحقيق الاستيعاب الكامل للأطفال ولاسيما الإناث منهم.
* التطوير المستمر للتعليم فى تخطيط جيد وتطبيق واعٍ ومتابعة مستمرة وتقييم موضوعى (عبدالعزيز الجلال، ١٩٨٨).

* اتباع الوسائل التعليمية والمتطورة التى تحوّل العملية التربوية من عملية التلميذ فيها سلبى إلى عملية التلميذ فيها إيجابى.
* جعل المناهج التربوية ملائمة لمرحلة نمو التلميذ واستعداداته وقدراته وإمكاناته وحاجاته ونمط نموه، وتعديل المناهج وتطويرها من حيث: المحتوى والكتب وطرق التدريس والوسائل التعليمية والأنشطة التربوية وأساليب التقييم وتجهيزات المدرسة والصفوف، بما يساعد فى تحقيق نمو تربوى أفضل للتلاميذ، وربط المناهج الدراسية والأنشطة المدرسية بالبيئة (محمد نهاد حموى، ١٩٨٨، محمد محمود محمد حسن، ١٩٩١).
* رعاية الأطفال المعوقين (جسمياً وحركياً وعقلياً) ومراجعة التشريعات المتعلقة بشئونهم، والتعرف المبكر عليهم، وتوفير الخدمات النفسية والتربوية والاجتماعية والطبية بما يتناسب مع حالة الطفل وإمكاناته، وتطوير أدوات ومقاييس التشخيص والتقييم المناسب لهم، وبناء مناهج خاصة بهم، وتوفير برامج علاجية لتصحيح ما يحتاج إلى تصحيح لديهم، وإشراكهم فى أوجه نشاط تناسب إعاقتهم، وتنمية مهارات أخرى يجيدونها (وقبل أن يصاب مفهوم الذات لديهم بأذى، وحتى لا نضيف إلى الإعاقة اضطرابات نفسية واجتماعية، وقبل أن يصابوا بسوء التوافق)، وتحسين برامج إعداد وتدريب العاملين معهم، وتغيير الاتجاهات المجتمعية تجاه الإعاقة والمعوقين (عبدالله الحمدان، ١٩٨٧، عبدالله الحمدان وعبدالعزيز السرطاوى، ١٩٨٧).
* الارتفاع بمستوى معلم المرحلة الابتدائية إلى المستوى الجامعى، إعداداً وأداء، مع زيادة الحوافز المادية والمعنوية المشجعة له، وتحسين وضعه (محمد نهاد حموى، ١٩٨٨).
* التعاون بين المدرسة والأسرة وبين المدرسين والوالدين إلى أقصى حد ممكن، وتنشيط دور مجالس ومؤتمرات الآباء والمعلمين واجتماعاتهم غير الرسمية ولقاءاتهم فى حفلات المدرسة ومناسباتها المختلفة، وخاصة فيما يتعلق بإشباع حاجات الطفل، ومدى تقدمه الدراسى وصحته النفسية.
* توعية وتدريب الوالدين وأولياء الأمور من خلال الندوات والمنشورات والبرامج الإعلامية الثقافية لتبصيرهم بكيفية التعامل مع أولادهم ومتابعة نموهم.
* الإفادة من تجارب وخبرات الأمم والشعوب الأخرى فيما يختص بالتعليم الابتدائى، بقصد تحسينه وتطويره ومسايرة أحدث الاتجاهات العالمية، مع وضع خصائص المجتمعات العربية المحلية والتراث العربى والإسلامى فى الحسبان (محمد نهاد حموى، ١٩٨٨).
* إجراء دراسات غير قطرية متعمقة عن الخصائص المشتركة للثقافة العربية ودورها فى تحديد

معالم شخصية الطفل العربى من جهة، والعمل على تهيئة أفضل الظروف التى تحقق له نمواً سليماً سوياً صحيحاً نفسياً (يوسف عبدالفتاح، ١٩٩٠، ثناء الضبع، ١٩٩٠).

* تنسيق وتوحيد السياسات التربوية فى البلدان العربية الشقيقة من أجل مساعدة التلاميذ على أن يشبوا منتمين إلى وطنهم العربى الكبير، عاملين على تحقيق وحدة الأمة العربية (ثناء الضبع، ١٩٨٩، ضياء الدين زاهر، ١٩٩٠).

النمو الجسمى:

كانت أهم توصيات رعاية النمو فى هذا المحور هى:

* رعاية النمو الجسمى، وتجنب التركيز على النمو العقلى على حساب النمو الجسمى.
* الاهتمام بالتربية الصحية والثقافة الصحية، ودعم برامجها وتطوير أساليبها، والقضاء على الأمية الصحية، وتوفير الرعاية الصحية والاهتمام بالعادات الصحية السليمة والنظافة مثل نظافة الأسنان وسائر أعضاء الجسم، وذلك عملاً بمبدأ العقل السليم فى الجسم السليم (ليلى دويغر، ١٩٨٨).
* العناية بصحة التلميذ الجسمية والفحص الطبى الدورى، وتوفير الخدمة الطبية اللازمة فى حالتى الصحة والمرض (محمود محمود محمد حسنى، ١٩٩٢).
* توعية التلاميذ وترشيدهم بالطرق الصحية للوقاية من الأمراض، وتحصينهم ضد الأمراض المعروفة فى الطفولة، والأمراض المعدية.
* ملاحظة حجم ووزن الجسم زيادة أو نقصاً، ومعدل نموه سرعة أو بطئاً بالنسبة للعمر الزمنى، ومدى توازن النمو الجسمى مع مظاهر النمو الأخرى.
* تأمين البيئة، والتخلص من العوامل الخطرة فيها ، واتخاذ الاحتياطات الخاصة بالسلامة، وتجنب الحوادث التى قد تؤدى إلى عاهات أو إعاقات.
* حماية التلميذ من التعرض للإيذاء البدنى أو العقاب الجسمى، وعدم توقيع العقاب الجسمى فى أى صورة من الصور (محمد محمود محمد حسنى، ١٩٩١).
* تنظيم الظروف البيئية الخارجية، بحيث لا تتجاوز عوامل الحرارة والضوء والتهوية الحد المناسب لنمو التلاميذ فى جو نظيف خال من التلوث.
* الاهتمام بالتربية الرياضية فى المدارس، وما يتطلبه ذلك من توفير الأفنية والملاعب والصالات اللازمة، بما يسمح بالحركة والنشاط الجسمى.

النمو الفسيولوجى:

كانت أهم توصيات رعاية النمو فى هذا المحور هى:

* الاهتمام بالتغذية المدرسية، وتعليم التلميذ متى، وكيف، وماذا، ولماذا، وكم يأكل، وتقديم أنواع مناسبة متنوعة ومتكاملة من الغذاء تحتوى على جميع العناصر الغذائية مثل: البروتينات والفيتامينات والمعادن اللازمة لسلامة نموه، والعناية بذلك فى كل من الأسرة والمدرسة.
* مساعدة الطفل فى تكوين عادات إخراج سليمة، وعلاج ما قد يكون لديه من مشكلات مثل: التبول اللاإرادى وغير ذلك.
* مساعدة الطفل فى تكوين عادات نوم صحية، وذلك بالتعاون مع الأسرة، وعلاج ما قد يرتبط بذلك من مشكلات.
* ملاحظة أى تغيرات فسيولوچية غير عادية، وملاحظة ظهور أى اضطرابات نفسية جسمية، والمبادرة بعلاجها.

النمو الجنسى:

كانت أهم توصيات رعاية النمو فى هذا المحور هى:

* القيام بالتربية الجنسية حسب أصولها التربوية والنفسية والاجتماعية والدينية، مع استخدام المصطلحات العلمية، والإجابة الموضوعية عن أسئلة الطفل حول الجنس حين يسأل، بما يتناسب مع مستوى فهمه، ودون تفصيل زائد، ودون انفعال، وتعريفه الفروق بين الجنسين وتقبلها.
* تحقيق النمو النفسى الجنسى السوى، كواحد من أهم مظاهر النمو بالنسبة لمستقبل الفرد، وملاحظة أى نوع من الاضطرابات الجنسية، والمبادرة بعلاجها مبكراً.
* الإعداد التربوى السليم لاستقبال التغيرات الجنسية التى ستطرأ فى مستهل مرحلة المراهقة.
* تنمية الارتياح والرضا بالجنس الذى ينتمى إليه الطفل (خاصة الإناث).
* تدريب الطفل على ضبط النفس بدرجة مناسبة، وتعليمه المعايير الدينية والخلقية الخاصة بالسلوك الجنسى.

النمو الحسى:

كانت أهم توصيات رعاية النمو فى هذا المحور هى:

* رعاية النمو الحسى، والعناية الصحية بحواس التلميذ، وتصحيح ما يلزم تصحيحه.
* تربية الحواس، مثل تربية السمع (كما فى تنمية الأذن الموسيقية)، واستخدام الحواس فى خبرات مناسبة، والاعتماد فى التدريس على حواس التلميذ، وتشجيع الملاحظة والاستطلاع، واستعمال الوسائل السمعية والبصرية فى المدرسة على أوسع نطاق.

* وضع خصائص النمو الحسى فى الاعتبار فى العملية التعليمية، وفى تصميم كتب القراءة، بحيث يكون خطها كبيراً، ومزودة بالصور الكثيرة والملونة.

* توسيع نطاق الإدراك الحسى عن طريق المشاهدة والملاحظة الدقيقة فى الرحلات وزيارة المتاحف والمعارض والأماكن السياحية وغيرها.

النمو الحركى:

كانت أهم توصيات رعاية النمو فى هذا المحور هى:

* رعاية النمو الحركى، وتنمية وتشجيع النشاط الحركى الحر، والتدريب المستمر على الألعاب الرياضية فى تلقائية ومرونة، وتنمية العادات الحركية الصحيحة والصحية.

* إدراك خطورة إجبار الطفل على الكتابة مبكراً قبل أن يكون مستعداً لذلك.

* إعداد الطفل إعداداً جيداً للكتابة، وذلك بتعويده على مسك القلم والورقة، ورسم الخطوط فى بادئ الأمر، وذلك قبل أن يبدأ الكتابة، مع مراعاة أن الطفل يكون خطه كبيراً فى الصف الأول الابتدائى.

* إتاحة حرية استخدام اليد التى يفضّلها الطفل، حتى لا يؤدى الضغط والإجبار على استخدام اليد الأخرى إلى اضطرابات نفسية وعصبية وحركية.

* تصميم مقاعد التلاميذ بحيث تتيح حرية الحركة الجسمية، حيث أن حركة التلاميذ تكون نشطة بحكم مرحلة النمو.

* تشجيع التلميذ أثناء لعبه لتدعيم حاجته للشعور بالنجاح، والإفادة من لعبه تعليمياً وتشخيصياً وعلاجياً.

* تشجيع الرياضة الطبيعية مثل الجرى والسباحة وغيرها، وتنظيم ممارسة الألعاب الجماعية للتلاميذ الكسولين ثقيلى الحركة.

* تدريب التلاميذ على المهارات الحركية بعامة، والمهارات اليدوية بخاصة، بما يتناسب مع استعداداتهم، وتدريبهم على الأعمال المطلوبة لخدمة أنفسهم، والتى تحتاج إلى مهارات حركية، وتشجيع من يبدى منهم استعداداً وقدرة للتدريب على آلة موسيقية.

* تشجيع الهوايات مثل: الرسم والأشغال اليدوية والفلاحة وأعمال النجارة والبناء وغيرها.

* الحد من النشاط الحركى الزائد والاستفادة منه فى وجهات نافعة ونشاط بنّاء.

النمو العقلى:

كانت أهم توصيات رعاية النمو فى هذا المحور هى :

* تزويد الطفل بقدر مناسب من المعلومات عن المدرسة قبل دخولها بما يثير اهتمامه وإقباله قبل أن يبدأ الدراسة، والحرص عند إرساله لأول مرة إلى المدرسة.

* إدخال الطفل المدرسة عندما يكون مستعداً لذلك، وتجنب دفعه دفعاً إلى القراءة والكتابة قبل أن يكون قد تم التأكد من استعداده لذلك،مع استخدام اختبارات ومقاييس الاستعداد المناسبة.

* إتاحة المثيرات والخبرات التربوية المناسبة للنمو العقلى السليم، وتنمية حب الاستطلاع والإبداع لدى التلاميذ، وتشجيع استكشاف البيئة المحلية (شاكر عبدالحميد وعبداللطيف خليفة، ١٩٩٠).

* الإجابة عن تساؤلات التلميذ، وتعليمه كيف ومتى ومن يسأل، وتدريبه على صياغة الأسئلة الجيدة، واستيعاب الإجابة عنها.

* تنمية وقياس وتحديد نسبة ذكاء كل تلميذ بمقاييس مقننة محلياً حتى يستفاد من ذلك فى تكييف العمل المدرسى، وتقسيم التلاميذ وتوزيعهم فى صفوف المدرسة وفى توجيههم التربوى.

* تنمية قدرات التلميذ إلى أقصى حد ممكن ليصبح إنساناً صالحاً فى المجتمع، وتنمية المهارات اللازمة لفهم واستيعاب التكنولوجيا المتقدمة، وجعل مستوى تطلعه متناسباً مع استعداداته وقدراته.

* تيسير كل الإمكانات لضمان حدوث عملية التعلم فى أفضل ظروفها، وتقديم خدمة تعليمية متكاملة، تتناسب مع إمكانات التلميذ، والإحاطة بمصادر المعرفة خارج المدرسة وتقييمها، واختيار المناسب منها، واستخدامها استخداماً بنّاء لصالح النمو العقلى للتلميذ.

* الاهتمام بالتربية البيئية، وتحديد المفاهيم البيئية التى تناسب المرحلة الابتدائية، وتنميتها لدى التلاميذ، ضماناً لتفاعلهم مع البيئة، وهذا يتطلب إشراكهم فى رحلات وزيارات للمعارض والمعالم السياحية فى البيئة المحلية المحيطة بالمدرسة وغيرها (أحمد شلبى، ١٩٩٢).

* الاهتمام بالإذاعة والصحافة المدرسية كوسائل فعالة لتنمية إمكانات التلاميذ وقدراتهم الخاصة.

* تطوير أسلوب التعليم بحيث يشجع التلاميذ على التعلم الذاتى، وتشجيع التلاميذ على أن يتعلموا من خبراتهم الخاصة، والتعلم بالمحاولة والنجاح، إعداداً لهم للتعلم المستمر مستقبلاً.
* تشجيع الرغبة فى التحصيل، وزيادة دافعية الإنجاز بأكبر قدر تسمح به استعدادات التلميذ.
* تعويد التلاميذ على أن العطلة الصيفية ليست إجازة من التحصيل، حتى لا ينسوا ما حصّلوه أثناء العام الدراسى السابق، وحتى يستعدوا للعام الدراسى القادم.
* تعاون الوالدين والمربين فى عملية التحصيل لدى التلاميذ، وخاصة فيما يتعلق بالواجبات المنزلية، وتوظيف هذه الواجبات وجعلها أكثر إيجابية فى حياتهم التعليمية (حافظ فرج أحمد، ١٩٩٢).
* تيسير الخبرات التربوية التى تتيح نمو التفكير، وتدريب التلاميذ على التفكير العلمى، والتفكير التوقعى المستقبلى، والتفكير الابتكارى، باستخدام أساليب تناسب مستوى نموهم (ضياء الدين زاهر، ١٩٩٠).
* تعليم التلاميذ الأسلوب الصحيح للتحصيل والاستذكار، وتأكيد التخفف من الاعتماد على التذكر الآلى للمواد الدراسية، مع تدريب الذاكرة عن طريق حفظ بعض السور من القرآن الكريم والمحفوظات والأناشيد والقصص التربوية القصيرة، وتشجيع التلاميذ على الفهم والتحليل والتطبيق والنقد والابتكار، والتدرج فى تكوين المفاهيم، وعدم الاستعجال فى ذلك حتى لا يردد التلميذ كلمات جوفاء لا معنى لها عنده.
* رعاية التلاميذ المتفوقين والموهوبين، وخاصة عن طريق اكتشافهم المبكر، ورعاية قدراتهم وإمكاناتهم، وتوفير الرعاية التربوية المناسبة عن طريق إثراء المناهج التعليمية، وإمكان اتباع أسلوب الإسراع والتعجيل، مع الاهتمام برعايتهم نفسياً واجتماعياً، وهذا يتطلب إعداداً خاصاً للمعلم الذى يتعامل معهم (محمد زاهر، ١٩٨٨، مصطفى أحمد عبدالباقى، ١٩٨٨).
* تنمية الابتكار لدى التلاميذ، وذلك باستخدام أسلوب التدريس الإبداعى، ومن خلال اللعب، وممارسة الهوايات، والتربية الفنية كالرسم والأشغال اليدوية والموسيقى والتمثيل والفنون الأخرى، مع الرعاية الأسرية المناسبة، وإتاحة فرص تنمية أنماط السلوك الاجتماعى المرغوبة، وتوفير البيئة الغنية بالمثيرات التى تنمى القدرات الابتكارية (محمود منسى وسيد الطواب، ١٩٩١، مرزوق عبدالحميد، ١٩٩١).
* تنمية ثقافة الطفل محلياً وعربياً من خلال البرنامج التربوى ووسائط الثقافة، والاهتمام بالتربية

المكتبية بما يمكّن التلاميذ من الإفادة من المكتبات العامة، وتحسين المكتبات المدرسية، ومكتبات الفصول وتطويرها، وفتحها فى العطلات الصيفية، والاهتمام بكتب ومجلات الأطفال، وتطوير مضمون برامج الإعلام الخاصة بالطفل (كافية رمضان، ١٩٨٤، ١٩٨٨، ليلى دويفر، ١٩٨٨، تودرى مرقص حنا، ١٩٩١).

* الاهتمام بتحقيق التوافق المدرسى والإرشاد النفسى والتربوى والمهنى، وقيام الأخصائى النفسى المدرسى بدوره فى هذا الصدد.

* النظر إلى عملية التقييم كحلقة ضمن المنظومة التعليمية التى تضم الأهداف والوسائل، وتعويد التلاميذ منذ البداية على ذلك وتجنيبهم قلق الامتحان.

النمو اللغوى:

كانت أهم توصيات رعاية النمو فى هذا المحورهى:

* رعاية النمو اللغوى، وذلك بتعليم اللغة العربية الفصحى، وملاحظة خطورة التضارب بين الفصحى والعامية، وخاصة كلما زاد التباين بينهما.

* الاهتمام بالتعليم باللغة القومية، وليس باللغات الأجنبية، حرصاً على الانتماء، وتحاشياً لوضع بذور الاغتراب لدى التلاميذ، مع الاهتمام بتعليم اللغات الأجنبية فى الوقت المناسب.

* التدريب اللغوى السليم، وتقديم نماذج كلامية جيدة كأساس للنمو اللغوى فى كل من المدرسة والأسرة ووسائل الإعلام.

* تشجيع الاستعمال الصحيح للكلمات عن طريق تنمية مادة الاستماع والقراءة، وتشجيع التلاميذ على الكلام والحديث والتعبير الحر الطليق.

* تلافى عيوب النطق والكلام بقدر الإمكان، والاكتشاف المبكر لأمراض الكلام وصعوباته حتى يمكن علاجها.

* تعويد التلميذ على تجنب استخدام الألفاظ البذيئة وألفاظ السباب الشائعة، تهذيباً للغته وأخلاقه فى نفس الوقت.

النمو الاجتماعى:

كانت أهم توصيات رعاية النمو فى هذا المحور هى:

* رعاية النمو الاجتماعى، وتنمية الشخصية الاجتماعية والجوانب الإيجابية فيها لدى التلاميذ، فى مناخ اجتماعى صديق، وللأخصائيين الاجتماعيين دور هام فى هذا الصدد.

* تعليم التلاميذ المعايير الاجتماعية السليمة وآداب السلوك الاجتماعى، وضرب المثل والقدوة الحسنة أمامهم بالنسبة لمسايرة معايير السلوك الاجتماعى، والالتزام بالنظام، وتنمية الضبط والتوجيه الذاتى للسلوك، وتنمية الضمير الحى لديهم.

* تعليم التلميذ القيام بالدور الاجتماعى الذى يتناسب مع مرحلة نموه، وتعريفه بأدوار الآخرين، والتنسيق بين دوره وتلك الأدوار.

* غرس القيم الاجتماعية والأخلاقية والدينية الصالحة والمرغوبة لدى التلاميذ، والاهتمام بتعليمها وترجمتها سلوكياً فى جميع جوانب العملية التربوية (حامد زهران وإجلال سرى، ١٩٩٢).

* تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى التلاميذ نحو الجماعة والمجتمع، ونحو المؤسسات والمنظمات الاجتماعية فى الوطن العربى.

* تقوية الميل الاجتماعى عند التلاميذ، وتشجيع اشتراكهم فى النشاط الاجتماعى، والانضمام إلى جماعات الأشبال والكشافة والمشاركة فى الرحلات والمعسكرات والنوادى الرياضية.

* الاهتمام بالنمو الاجتماعى للأطفال أثناء العطلات الصيفية، وذلك بفتح أبواب المدارس والنوادى أمامهم لتمضية أوقات الفراغ فى نشاط اجتماعى مفيد، تحت الإشراف والتوجيه الاجتماعى.

* الاهتمام بعملية التنشئة الاجتماعية الإيجابية فى ضوء المعايير الاجتماعية والقيم السائدة والمرغوبة فى المجتمع، واتباع أساليب التنشئة السليمة وتحاشى أساليب التربية الخاطئة، والتنسيق والتكامل بين المدرسة ومؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى فى الأسرة ووسائل الإعلام ودور العبادة، وإدراك خطورة الاعتماد الكامل على الخادمات والمربيات وخاصة الآسيويات (غير العربيات) فى التنشئة الاجتماعية للطفل (حامد زهران وإجلال سرى، ١٩٩٢).

* تقديم صورة واضحة حية للشخصيات القومية والأبطال القدوة، قديماً وحديثاً، والشخصيات الدينية، فى أسلوب مناسب.

* الاهتمام بالتعليم الاجتماعى، وتوسيع دائرة تعرّف التلميذ على البيئة الاجتماعية، وإمداده بخبرات اجتماعية سليمة فى مواقف اجتماعية واقعية فى حياته اليومية.

* تعليم وتنمية مهارات التفاعل الاجتماعى السليم، وفق أسس ديموقراطية، وتنمية التعاون بين

التلميذ ورفاقه، وتنظيم القيادة والتبعية، وتوسيع دائرة المعارف والأصدقاء وتهيئة فرصة ممارسة مسئولية اختيار الأصدقاء.

* إقامة علاقات سليمة مع التلميذ، على أساس احترام شخصيته كفرد فى حد ذاته، وليس صورة مصغّرة من الكبار، وتعويده احترام مدرسيه ووالديه والكبار دون رهبة أو خوف، حتى يجد فى تعامله معهم الأمن النفسى.
* جعل المناخ النفسى الاجتماعى للطفل مناخاً صالحاً خالياً من التوتر ومشبعاً بالأمن الاجتماعى.
* الاهتمام بالتربية الاجتماعية للتلاميذ فى الأسرة والمدرسة والمجتمع، والتى تركز على الانتماء للمجتمع، وتنمية القيم الصالحة والاتجاهات الإيجابية، والتزام الآداب الاجتماعية العامة، والعناية بالأنشطة التربوية التى تحقق أهداف التربية الاجتماعية، وقيام الأخصائى الاجتماعى المدرسى بدوره فى هذا المجال، ودعم هيئات العاملين فى التربية الاجتماعية.
* تحقيق التوافق الاجتماعى، وتنمية المهارات الاجتماعية اللازمة لذلك، مثل: التصرف السليم فى المواقف الاجتماعية وفى مواقف الحياة الواقعية بذكاء اجتماعى، وبقدر من المسئولية الاجتماعية.

النمو الانفعالى:

كانت أهم توصيات رعاية النمو فى هذا المحور هى:

* رعاية النمو الانفعالى للتلميذ، وتشجيعه على التعبير عن انفعالاته تعبيراً صحيحاً ومناسباً.
* تربية الانفعالات وضبطها والسيطرة عليها، وترويضها من أجل تحقيق التوافق الانفعالى السوى.
* إتاحة فرصة التنفيس والتعبير الانفعالى عن طريق اللعب والموسيقى والرسم والتمثيل وغيرها، تجنباً للانفجارات الانفعالية والتوترات العصبية، مع إدراك خطورة كبت الانفعالات، مما يهدد الصحة النفسية للتلميذ، ويؤدى إلى انحراف سلوكه، وتوفير مناخ مشبع بالحب، حتي ينشأ التلاميذ سعداء، وتوزيع الحب والعطف والرعاية بينهم، حتى لا تتولد الغيرة بينهم.
* الثبات فى معاملة التلميذ، وعدم التذبذب بين الثواب والعقاب أو بين المحاسبة وغض النظر بالنسبة لنفس السلوك، وتجنب القيام بما ينهى عنه التلميذ.
* إشباع الحاجات، تجنباً للحرمان، والتغلب على الإحباطات، وحل الصراعات أولاً بأول، وتحاشى الصدمات الانفعالية، تجنباً للاضطرابات السلوكية.

* توفير الأمن النفسى للتلميذ، وحمايته من التعرض للتخويف أو القلق أو سوء الاستغلال من جانب الكبار (محمد محمود محمد حسنى، ١٩٩١).
* الاهتمام بالإثابة، وتعزيز السلوك السوى، مما يؤدى إلى تعلم سلوك جديد أفضل، وإدراك خطورة العقاب، وخاصة العقاب الجسمى الذى لا يؤدى إلا إلى كف السلوك غير المرغوب، ويؤدى إلى خوف معمم، ويؤدى إما إلى الخنوع وإما إلى العدوان، والتأكيد أن العقاب وسيلة هزيلة للإصلاح.
* ملاحظة ظهور أى مشكلة انفعالية عند التلاميذ، والمبادرة بحلها وعلاج الحالة قبل أن تستفحل، وعلاج مخاوف التلميذ، والاستعانة بالمختصين فى مراكز الإرشاد النفسى والعيادات النفسية.

النمو الدينى:

كانت أهم توصيات رعاية النمو فى هذا لامحو هى:

* الاهتمام بالتربية الدينية فى الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام دراسة وسلوكاً، مع وضع خصائص نمو وخصائص تفكير التلاميذ فى الاعتبار بالنسبة لما يقدم إليهم من المفاهيم والموضوعات والأنشطة الدينية، وإبراز دور التربية الإسلامية فى بناء شخصية التلميذ، والالتزام بأسس رعاية النمو فى الإسلام نظرياً وعملياً، بحيث تتعاون وتتكامل فى ذلك المدرسة والأسرة والمسجد والإعلام (محمد رياض عزيزة، ١٩٨٨، محمد وفائى العلاوى، ١٩٩٠، على النباهين، ١٩٩٠).
* دعم مناهج التربية الدينية وتطويرها من حيث المحتوى وطرق التدريس، وربطها بالحياة اليومية وتطور نمو التلاميذ، من حيث المناخ المدرسى، وما ينبغى أن يسوده من الملامح الدينية.
* الإجابة السليمة الواعية عن الأسئلة الدينية، والتوجيه الدينى السليم للتلميذ بما يتناسب مع عمره، ومستوى فهمه وإدراكه ويشبع حاجاته إلى الاستطلاع والمعرفة.
* الوفاء بالمسئولية الشرعية تجاه النمو الدينى للتلاميذ، وغرس بذور الإيمان لديهم مبكراً (عبدالله علوان، ١٩٨١).
* تعليم التلاميذ أصول الدين وتعاليمه، وأركانه ومبادئه، والاهتمام بتعليمهم الصلاة والصيام ووضعهم فى خبرات تبين قدرة الله، وتقديم نماذج من سلوك الأنبياء والرسل.
* نشر الثقافة الدينية السمحة، وتربية التلاميذ على التسامح الدينى، والبعد عن التعصب ضد الأديان الأخرى.

* ضرب المثل الصالح والقدوة الحسنة للتلاميذ فى المدرسة والأسرة والمجتمع بعامة وتقديم نماذج للسلوك الدينى السليم، والاهتمام بالرعاية النفسية للأطفال فى هدى القرآن الكريم والسنة النبوية (حامد زهران وإجلال سرى، ١٩٩٠).

النمو الأخلاقى:

كانت أهم توصيات رعاية النمو فى هذا المحور هى:

* الاهتمام بالتربية الأخلاقية للتلاميذ، التى تقوم على المبادئ الأخلاقية والفضائل السلوكية، وذلك من خلال تخصيص حصة أسبوعياً للمناقشات الأخلاقية بين المعلم وتلاميذه، وهذا يتطلب أن يكون موضوع التربية الأخلاقية محوراً أساسياً فى برنامج إعداد المعلم (نادية يوسف كمال، ١٩٨٨).
* الوفاء بالمسئولية الاجتماعية تجاه النمو الأخلاقى للتلاميذ، وذلك بتنمية السلوك الأخلاقى لديهم.
* استعمال المدرسة كل إمكاناتها فى تعليم القيم الأخلاقية فى جميع نواحى العملية التربوية، وتشجيع مراعاة أخلاقيات المجتمع، وحسن الخلق.
* تعليم السلوك الأخلاقى المرغوب للأطفال وتنميته، وتوفير الخبرات المناسبة لذلك، مما ينمى الصدق والأمانة والكلام الحسن والتعاون والضمير الحى.
* تقديم النماذج السلوكية المقتدية بأخلاق الرسول ﷺ، الذى كان خلقه القرآن.

خاتمة:

وأخيراً ، وليس آخراً، وفى ختام هذه الدراسة، نرجو أن يعتبر ما تضمنته من توصيات، بمثابة مشروع ميثاق عمل تربوى، لتحقيق نمو وتوافق أفضل وطموح للطفل العربى فى المرحلة الابتدائية فى الدول العربية بعامة، ودول الخليج العربية بخاصة.

ونرجو أن يوضع ما توصلت إليه هذه الدراسة بين أيدى المربين والوالدين، وكل من يهمه أمر رعاية وتحقيق نمو أفضل للطفل العربى فى الأسرة والمدرسة والإعلام ودور العبادة والمجتمع بعامة، للإفادة منها عملياً.

والله الموفـــق ،،،

المراجـــع

.**أحمد إبراهيم شلبى** (١٩٩٢). وحدة مقترحة للمشكلات البيئية فى الريف المصرى وأثرها على اكتساب طلاب الصف الرابع الابتدائى للوعى البيئى. المؤتمر السنوى الخامس للطفل المصرى: رعاية الطفولة فى عقد حماية الطفل المصرى. جامعة عين شمس. مجلد١، ص١٣٣ ـ ١٥٤ .

.**تودرى مرقص حنا** (١٩٩١). التربية المكتبية لأطفال مدارس الحلقة الإبتدائية: واقع ورؤية. المؤتمر السنوى الرابع للطفل المصرى: الطفل المصرى، وتحديات القرن ٢١. جامعة عين شمس. مجلد ٢، ص٨٣١ ـ ٨٥٠ .

.**ثناء يوسف الضبع** (١٩٨٩). نمو مفهوم الذات لدى الأطفال المصريين والسعوديين من الجنسين. المؤتمر السنوى الثانى للطفل المصرى، تنشئته ورعايته. جامعة عين شمس. مجلد ٢، ص ٢٢١ ـ ٢٤٣ .

.**ثناء يوسف الضبع** (١٩٩٠). التوافق النفسى لدى عينتين من الأطفال المصريين والسعوديين. المؤتمر السنوى الثالث للطفل المصرى، تنشئته ورعايته، جامعة عين شمس، مجلد ١ ، ص ١٩٠ ـ ٢٠٩.

.**ثوبية البروانى** (١٩٨٨). وضع الطفولة فى سلطنة عمان. الطفولة فى مجتمع متغير. جامعة الإمارات العربية المتحدة. ص ٣٣٣ ـ ٣٥٢ .

.**حافظ فرج أحمد** (١٩٩٢). الواجبات المنزلية لتلاميذ الصفوف العليا فى التعليم الابتدائى فى عمان. مجلة دراسات تربوية. مجلد ٧، جزء ٤٠، ص ٧٣ ـ ١٠٩ .

.**حامد زهران** (١٩٩٠). علم نفس النمو : الطفولة والمراهقة. (ط٥) القاهرة : عالم الكتب .

.**حامد زهران وإجلال سرى**،١٩٩٠). الرعاية النفسية للأولاد فى هدى القرآن الكريم. المؤتمر الدولى: الطفولة فى الإسلام. جامعة الأزهر. مجلد١ ، ص ٣٠١ ـ ٣٤٤.

.**حامد زهران وإجلال سرى** (١٩٩٢). رعاية النمو الاجتماعى للأطفال : نظرة مستقبلية. المؤتمر الدولى حول الخدمة الاجتماعية والمستقبل فى البلاد النامية : التحدى للعالم العربى. المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالقاهرة. (٢٤ صفحة).

.**حسن الإبراهيم** (١٩٨٨). الطفولة فى دول الخليج العربى : بعض القضايا الرئيسية والملحة. الطفولة فى مجتمع متغير. جامعة الإمارات العربية المتحدة. ص ٢٣ ـ ٣٤.

.**زيدان قاسم السرطاوى** (١٩٨٧). نحو دمج المعوقين فى التعليم. ندوة المعوقين. جامعة الملك سعود. جزء ١. (٢١ صفحة).

.**راجى عنايت** (١٩٨٨). التعليم والمستقبل. دراسات تربوية. مجلد ٣، جزء ١٠، ص ٣٠١ - ٣٠٤.

.**سعد الدين إبراهيم** (١٩٨٨). تأثير التغيرات الاجتماعية ـ الاقتصادية المتسارعة على الطفولة العربية فى الخليج. الطفولة فى مجتمع متغير. جامعة الإمارات العربية المتحدة . ص ٣٥ - ٥٧.

.سعد جاسم الهاشل (١٩٨٨). الطفولة فى المجتمع الكويتى. الطفولة فى مجتمع متغير. جامعة الإمارات العربية المتحدة. ص ٣٠٣ - ٣١٧.

.سعيد إسماعيل على (١٩٨٨). التعليم العربى على أبواب القرن الواحد والعشرين. دراسات تربوية. مجلد ٣، جزء ١٠ ص ٤٧ - ٥٦ .

.شاكر عبدالحميد وعبداللطيف خليفة (١٩٩٠). العلاقة بين حب الاستطلاع والإبداع فى المرحلة الابتدائية : دراسة مقارنة بين الجنسين. المؤتمر السنوى السادس لعلم النفس فى مصر. الجمعية المصرية للدراسات النفسية. جزء ٢ ، ص ٥١٥ - ٥٤٢.

.شفيقة عباس (١٩٨٨). ثقافة الطفل فى الإمارات، واقع وطموحات. الطفولة فى مجتمع متغير. جامعة الإمارات العربية المتحدة. ص ٢٠٧ - ٢٤٩.

.ضياء الدين زاهر (١٩٩٠). كيف تفكر النخبة العربية فى تعليم المستقبل. عمان ـ الأردن، منتدى الفكر العربى.

.عبدالباسط خضر (١٩٩٠). دراسة أثر تعلم العلوم الدينية على مستوى النمو اللغوى للطفل. المؤتمر الدولى: الطفولة فى الإسلام. جامعة الأزهر. مجلد ٢، ص ٤٧٥ ـ ٤٩٥.

.عبدالراضى إبراهيم محمد (١٩٩٢). خصائص مدنية الموجة الثالثة وتنمية شخصية الطفل. المؤتمر السنوى الخامس للطفل المصرى: رعاية الطفولة فى عقد حماية الطفل المصرى. جامعة عين شمس. مجلد ١، ص ٣٦١ - ٣٨١.

.عبدالعزيز الجلال (١٩٨٨). تحديات تعليم الأطفال فى منطقة الخليج العربى. الطفولة فى مجتمع متغير. جامعة الإمارات العربية المتحدة. ص ٥٩ - ٧٥.

.عبدالله الحمدان (١٩٨٧). المتطلبات المستقبلية فى مجال رعاية المعوقين فى الوطن العربى. مجلة كلية التربية جامعة عين شمس. عدد ١١، ص ٤٢ ـ ٥٥.

.عبدالله الحمدان وعبدالعزيز السرطاوى (١٩٨٧). خدمات المعوقين فى المملكة العربية السعودية وسبل تطويرها. ندوة المعوقين بين الواقع وتطلعات المستقبل. جامعة الملك سعود. جزء ١، ص ١ ـ ١٧.

.عبدالله علوان (١٩٨١). تربية الأولاد فى الإسلام. (جزءان). بيروت : دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع.

.عزة صالح الألفى (١٩٨٥). القدرات الابتكارية لتلميذ المرحلة الإبتدائية ووسائل تنميتها. المؤتمر السنوى الأول لعلم النفس فى مصر. الجمعية المصرية للدراسات النفسية. ص ٤٧٥-٤٩٦.

.عزة عبدالغنى حجازى (١٩٩١). إعداد الطفل للمستقبل : دراسة نظرية لدور الأسرة والمدرسة. المؤتمر السنوى الرابع للطفل المصرى: الطفل المصرى وتحديات القرن ٢١. جامعة عين شمس، مجلد ١، ص ١٥٣ ـ ١٦١.

.على سالم النباهين (١٩٩٠). دراسة تحليلية لدور الأسرة فى رعاية الطفولة من وجهة نظر التربية الإسلامية. المؤتمر السنوى الثالث للطفل المصرى: تنشئته ورعايته. جامعة عين شمس. مجلد ١، ص ٢٣٤ ـ ٢٥٥.

.**فاروق محمد صادق** (١٩٩٢). دور الأخصائى النفسى فى برامج ذوى الحاجات الخاصة. مجلد مركز إعاقات الطفولة. جامعة الأزهر. عدد ١، ٧ ـ ٣٢.

.**كافية رمضان** (١٩٨٤). ثقافة الطفل فى الخليج بين الواقع والتطلعات. المجلة التربوية. كلية التربية جامعة الكريت. مجلد ١ ، عدد ٣ ، ص ٧ ـ ٣٩.

.**كافية رمضان** (١٩٨٨). كتب الأطفال فى الكويت. رسالة الخليج العربى. مجلد ١ ، عدد ٢٧، ص ٢٩ ـ ٦٠.

.**ليلى دويفر** (١٩٨٨). أوضاع الطفولة فى دولة البحرين. الطفولة فى مجتمع متغير. جامعة الإمارات العربية المتحدة. ص ٣١٩ - ٣٣٢.

.**محمد أحمد الغنام** (١٩٨٧). دور التربية فى صنع مستقبل الأمة العربية. مجلة الفكر التربوى العربى. جامعة بغداد. عدد ١، ص ٣٦ - ٥١.

.**محمد رياض عبدالخالق عزيزة** (١٩٨٨). دراسة نفسية للمفاهيم الدينية عند الأطفال . مجلة البحث فى التربية وعلم النفس، كلية التربية جامعة المنيا. مجلد ٢، عدد ١، ص ٣٩٧ ـ ٤٤٨ .

.**محمد فوزى زاهر** (١٩٨٨). دور التربية فى رعاية أطفالنا الموهوبين . المؤتمر السنوى الأول للطفل المصرى، تنشئته ورعايته. جامعة عين شمس. مجلد٢، ص ٤٧٢ ـ ٤٩٦.

.**محمد محمود محمد حسنى** (١٩٩١). الحقوق الدستورية والقانونية لطفل المدرسة الابتدائية ومدى تحقيق الإدارة المدرسية لهذه الحقوق: دراسة ميدانية. المؤتمر السنوى الرابع للطفل المصرى: الطفل المصرى وتحديات القرن ٢١. جامعة عين شمس. مجلد ١، ص ١٢٣ - ١٥١.

.**محمد نهاد حموى** (١٩٨٨). التغيرات التربوية فى دولة الإمارات وأثرها على الطفولة. الطفولة فى مجتمع متغير. جامعة الإمارات العربية المتحدة. ص ٧٧ - ١١٩.

.**محمد وفائى العلاوى** (١٩٩٠). دور التربية الإسلامية فى بناء شخصية الطفل بالمرحلة الإبتدائية. المؤتمر الدولى : الطفولة فى الإسلام. جامعة الأزهر. مجلد ٢ ، ص ٤٥٣ - ٤٧٤.

.**محمود منسى وسيد الطواب** (١٩٩١). الابتكار والسلوك الاجتماعى : دراسة مقارنة بين عينات من أطفال الحضانة وتلاميذ المدرسة الابتدائية. المؤتمر السنوى الرابع للطفل المصرى: الطفل المصرى وتحديات القرن ٢١. جامعة عين شمس. مجلد ٢، ص ٩١٣ - ٩٣٨.

.**مرزوق عبدالحميد أحمد مرزوق** (١٩٩١). عوامل تنمية التفكير الإبداعى فى مرحلة الطفولة. المؤتمر السنوى الرابع للطفل المصرى: الطفل المصرى وتحديات القرن ٢١. جامعة عين شمس. مجلد ٢، ص ٨٨٣ - ٩١٢.

مصطفى أحمد عبدالباقى (١٩٨٨). دور المعلم فى توفير الرعاية التربوية للأطفال الموهوبين فى مرحلة التعليم الأساسى. المؤتمر السنوى الأول للطفل المصرى: تنشئته ورعايته. جامعة عين شمس. مجلد ٢، ص ٤٩٧ ـ ٥١١.

نادية يوسف كمال (١٩٨٨). التربية الأخلاقية للطفل فى الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسى. المؤتمر السنوى الأول للطفل المصرى: تنشئته ورعايته. جامعة عين شمس. مجلد ٢، ص ٢٠٥ - ٢٢٤.

ناريمان رفاعى وانشراح الشال (١٩٩١). دراسة مدى تأثر انتماء الطفل المصرى بحرب تحرير الكويت. مجلة كلية التربية جامعة عين شمس. عدد ١٥، ص ٤٠١ ـ ٤٢٤.

وفاء عبد الخالق وبثينة عبد المجيد (١٩٨٥). نمو الحكم الخلقى لدى طفل المرحلة الابتدائية. المؤتمر السنوى الأول لعلم النفس فى مصر. الجمعية المصرية للدراسات النفسية. ص ٢٩٥ - ٣١١.

يوسف عبد الفتاح محمد (١٩٩٠). دراسة مقارنة فى التوافق النفسى لدى الطفل المصرى والطفل الإماراتى. المؤتمر السنوى الثالث للطفل المصرى: تنشئته ورعايته. جامعة عين شمس. مجلد ١، ص ١٧١ ـ ١٨٩.

يوسف عبد الفتاح محمد (١٩٩٢). الفروق بين الأطفال المصريين والإماراتيين فى القلق والاكتئاب : دراسة عبر حضارية. المؤتمر السنوى الخامس للطفل المصرى : رعاية الطفولة فى عقد حماية الطفل المصرى. جامعة عين شمس. مجلد ٢، ص ٧٢٣ - ٧٤٧.

Toffler, Alvin (1970. Future Shock. London: Pan Books.

Toffler, Alvin (1981). The Third Wave. London: Pan Books.